بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}.

{ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً}.

{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً}.

أما بعد:

فإن القدر ركن عظيم من أركان الإيمان، من لم يؤمن به كان مكذباً كافراً برب العالمين، إذ إن القدر يأخذ الركن السادس من أركان الإيمان، ولا يصح إيمان عبد إلا به، قال تعالى:{إنا كل شيء خلقناه بقدر[(١)] }، فواجب على العبد الإيمان به، والإقرار بأن كل شيء حاصل بقدر الله.

ولما كان موضوع القدر من المواضيع العسيرة، التي يصعب على العقل التعمق فيها، جاء الشارع الحكيم بالنهي عن الخوض فيه، والاكتفاء بالتسليم، لأنه سر الله.

ومن المعلوم أن منهج السلف الصالح في تقرير العقيدة أعلم وأحكم وأكمل وأسلم من منهج المتأخرين ، خلافاً لما يظنه بعض المتأخرين .

وقد كان لهم جهوداً بارزةً، وميادين واسعة ،أسرجوا فيها خيول العلم ، وصالوا وجالوا في الردّ على المخالف ، متبعين في ذلك كله الدليل، من آيات وأحاديث ونقول عن السلف الصالح من أهل العلم .

ومن أولئك الأئمة، العلاّمة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، في كتابه: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، وهو من أمهات الكتب المسندة في علم العقيدة.

وقد اخترت القسم الرابع من موضوع القدر من هذا الكتاب، عنواناً لبحثي لمادة (قضايا كلاميّة ٢)، وقد أسميته : (القدر، مرويّات و مسائل).

أسباب اختيار الموضوع:

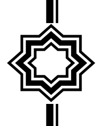
اخترت هذا الموضوع لعدة أسباب ، هي :

١. تكليف فضيلة شيخنا الدكتور/ عبد الله العنقري، بالبحث حول هذا الموضوع.

٢. التعرّف على طريقة السلف في تقرير العقيدة.

---

(١) سورة القمر: (٤٩).



٣. الارتباط بكتب السلف الصالح.

خطة البحث :

كالتالي:

- المقدمة: وتتضمن:
  - سبب اختيار الموضوع.
  - خطة البحث.
  - منهج البحث.

الفصل الأول: سياق مرويات الإمام اللالكائي في القدر:

المبحث الأول: سياق ماروي عن الصحابة وما نقل عن الصحابة من الإجماع في آيات القدر.

المطلب الأول: قول عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

المطلب الثاني: قول عبد الرحمن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ.

المطلب الثالث: قول ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ.

المطلب الرابع: قول ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

المطلب الخامس: قول أبيّ بن كعب، وعبادة وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان، رضي الله عنهم.

المطلب السادس: قول عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ.

المطلب السابع: قول أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ .

المطلب الثامن: قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

المبحث الثاني: ما نقل عن التابعين.

المطلب الأول: قول عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ.

المطلب الثاني: قول الحسن بن أبي الحسن البصري ـ رحمه الله ـ.

المطلب الثالث: قول مطرف بن عبدالله الشخير ـ رحمه الله ـ.

المطلب الرابع: قول وهب بن منبه ـ رحمه الله ـ.

المطلب الخامس: قول كعب الأحبار ـ رحمه الله ـ.

المطلب السادس: قول محمد بن كعب القرظي ـ رحمه الله ـ.

المطلب السابع: قول علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ.

المطلب الثامن: قول جعفر بن محمد الصادق ـ رحمه الله ـ.

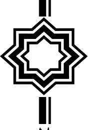
المطلب التاسع: قول زيد بن علي ـ رحمه الله ـ.

المطلب العاشر: قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ.

المطلب الحادي عشر: قول سعيد بن جبير ـ رحمه الله ـ.

المطلب الثاني عشر: قول الشعبي ـ رحمه الله ـ.

المطلب الثالث عشر: قول أبي العالية ومسلم بن يسار ـ رحمهما الله ـ.



المطلب الرابع عشر: قول سالم بن عبد الله بن عمر ـ رحمه الله ـ.
المطلب الخامس عشر: قول القاسم بن محمد ـ رحمه الله ـ.
المطلب السادس عشر: قول محمد بن سيرين ـ رحمه الله ـ.
المطلب السابع عشر: قول طاووس ـ رحمه الله ـ.
المطلب الثامن عشر: قول أبي قلابة ـ رحمه الله ـ.
المطلب التاسع عشر : قول عمر بن محمد بن عبد الله ـ رحمه الله ـ.
المطلب العشرون: قول محمد بن الحنفية ـ رحمه الله ـ.
المطلب الحادي والعشرون: قول الحسن بن محمد بن الحنفية ـ رحمه الله ـ.
المطلب الثاني والعشرون: قول زبيد بن الحارث الإيامي ـ رحمه الله ـ.
المطلب الثالث والعشرون: قول إياس بن معاوية بن قرة ـ رحمه الله ـ.

المبحث الثالث: سياق ما روي من كلام العرب في النثر والنظم والشعر.
المبحث الرابع: سياق ما روي في أن القدري: الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدّرها عليهم ويكذب بخلق الله لها وينسب الأفعال إلى نفسه دونه.
الفصل الثاني : مسائل في القدر .
المبحث الأول : القدر والدعاء، وإيراد دعاء لم يذكره اللالكائي في موضوع القدر.
المبحث الثاني : تعريف الشرك، وعلاقته بالقدر.
المبحث الثالث : تعريف القدري.
المبحث الرابع : محاجة آدم ـ عليه السلام ـ لموسى ـ عليه السلام ـ.
- الخاتمة، ثم المراجع وأخيراً الفهرس.

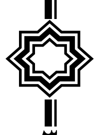
منهج البحث :

عمدت في بحثي إلى سياق المرويات، وبيان معاني الكلمات الغامضة فيها، كما أبيّن وجه الدلالة من الآثار والأحاديث غير واضحة الدلالة، وعند تكرر الأحاديث والآثار فإني أكتفي بذكر الأطول أو الأصح، وأشير إلى وروده من طريق آخر، وأقول بعده:(بمثله) إن كانا متماثلين، و(بنحوه) إذا تقارب المعنى، وأحيل في الحاشية إلى رقم الأثر في الكتاب .

وقد كتبت الآثار كما وجدتها في الكتاب، دون تصحيح لها من حيث علامات الترقيم[1] ،أما الأخطاء الإملائية؛ فقد قمت بتصحيحها في المتن أو الإشارة إلى ذلك في الحاشية، وأقوم بالمقارنة بين طبعتين للكتاب، هي(١٤٠٢هـ) و(١٤١٦هـ) عند الحاجة إلى ذلك، هذا وقد جعلت أكثر التعليقات في الهامش السفلي، كما قمت



(١) وذلك بعد استشارة فضيلة الشيخ مشرف البحث.



بإضافة بعض التعليقات المناسبة لشيخنا العلامة: د. عبدالله بن جبرين من درسه بجامع شيخ الإسلام وجامع الراجحي عشاء كل جمعة.
كما ميزت الفصول والمباحث بخط آخر، غير خط البحث، حتى يسهل على القارئ التمييز بينها، ونقلت ترقيم الكتاب للآثار والأحاديث كما هو، وجعلتها بين شرطتين معترضتين، ثم جعلت الرقم الذي يليها بين قوسين،وهو رقم الآثار والأحاديث بالترتيب بالنسبة للبحث.
ومع ما سبق، فإن هذا البحث جهد مقل، لا يخلو من خطأ أو نسيان، أسأل الله أن لا يؤاخذنا به.

وفي الختام، أتقدم بالشكر الجزيل ـ بعد شكر الله ـ لفضيلة شيخنا الدكتور/ عبدالله العنقري
على توجيهنا في اختيار الموضوع، ومساعدتنا في صياغة البحث وخطته، لا حرمه الله الأجر والمثوبة.
والله تعالى أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

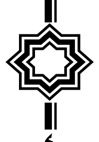
الفصل الأول: سياق مرويات الإمام اللالكائي في القدر:

المبحث الأول : سياق ماروي وما نقل عن الصحابة في القدر

المطلب الأول: قول عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ

ـ١٢١٦ـ (١):

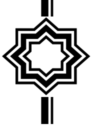
عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال: أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها فاتبعوا ولا تبتدعوا فإن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره.



أخرجه البخاري[1] .
وعن عبد الله بن الديلمي والحسن بنحوه[2] .
ـ١٢١٧ـ (٢):
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لأن أعضّ[3] على جمرة وأقبض عليها حتى تبرد في يدي أحب إلي من أن أقول لشيء قضاه الله ليته لم يكن.
ـ١٢١٨ـ (٣):
وعن إبن مسعود رضي الله عنه يقول ـ وهو يدخل إصبعه في فيه ـ: لا والله لا يطعم رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر ويقر ويعلم أنه ميت وأنه مبعوث من بعد الموت.
ـ١٢١٩ـ (٤):
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن العبد ليهمّ[4] بالأمر من التجارة والإمارة حتى يتيسر له نظر الله من فوق سبع سموات[5] فيقول للملائكة اصرفوه عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار.
قال: فيصرفه الله عز وجل.

قال: فينطق يخبر به أن شقي بفلان وما هو إلا فضل الله عز وجل عليه.
وجه الدلالة: إثبات مرتبة العلم لله، وهي المرتبة الأولى من مراتب القدر.
*المطلب الثاني: قول عبد الرحمن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ *
ـ١٢٢٠ـ (٥):
عن إبراهيم بن عبد الرحمن: أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مرض مرضاً شديداً أغمي عليه فيه فأفاق فقال: أغمي عليَّ؟
قالوا: نعم.
قال: إنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي فقالا إنطلق[6] نحاكمك إلى العزيز الأمين.
فانطلقا بي فلقيهما رجل، قال: أين تريدان به؟
قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين.
فقال: دعاه فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه.
وجه الدلالة: بيان أن كل شيء حاصل فهو مسبوق بعلم الله، وأنه مكتوب في اللوح المحفوظ.
*المطلب الثالث: قول ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ *
ـ١٢٢١ـ (٦):

(١) قال المحقق: أخرج البخاري طرفه الأول فقط إلى قوله"محدثاتها"ولم يخرج الباقي: (ح:٦٠٩٨،٧٢٧٧).
(٢) انظر الأثرين رقم:(١٢٣٧)،(١٢٥١).
(٣) العَضُّ: الشدُّ بالأسنان على الشيء. لسان العرب: (٧/ ١٨٨).
(٤) هَمَّ بالشيء: أراده. مختار الصحاح: (٢٩١/١).
(٥) كذا في الأصل، والأصح: سماوات.
(٦) كذا في الأصل، والأظهر:انطلق، بدون همزة قطع.



عن ابن طاووس عن أبيه قال: أشهد لسمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول: العجز[١] والكيس بقدر.

-١٢٢٢- (٧):

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لو أخذت رجلاً من هؤلاء الذين يقولون لا قدر، لأخذت برأسه وقلت لولا ولولا.

أي : لأدخلت عليه شكوكاً كثيرة في القدر من باب (لولا).

-١٢٢٣- (٨):

عن مجاهد قال: قيل لابن عباس رضي الله عنه: إن ناساً يقولون في القدر! قال: يكذبون بالكتاب، لئن أخذت بشعر أحدهم لا نصونه[٢] ، إن الله ـ عز وجل ـ كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه. لفظهما سواء.

-١٢٢٤- (٩):

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: القدر نظام التوحيد فمن وحَّد الله ولم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضاً للتوحيد ومن وحَّد الله وآمن بالقدر كان العروة الوثقى لانفصام لها.

-١٢٢٧- (١٠):

عن عطاء بن أبي رباح قال: كنت عند بن عباس رضي الله عنه فجاءه رجل فقال: يا أبا العباس أرأيت من صدني عن الهدى وأوردني الضلالة والردى ألا تراه قد ظلمني؟!

قال: إن كان الهدى كان[٣] شيئاً لك عنده فمنعكاه فقد ظلمك وإن كان هو له يؤتيه من يشاء فلم يظلمك، قم لا تجالسني. لفظهما سواء.

-١٢٢٨- (١١):

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء.

فقلت له: كيف ذاك والهدهد يُنصبُ له الفخ عليه التراب؟!

فقال: اعضَّكَ[٤] الله بهن أبيك[٥] ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر.

-١٢٣٠- (١٢):

---

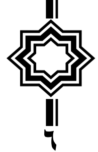
(١) العَجْزُ: الضعف. مختار الصحاح: (١٧٤/١).

(٢) لا نصونه: أي لأخذ بناصيته: أي بمقدمة رأسه. لسان العرب: (٣٢٧/١٥)، وقرأها شيخنا ابن جبرين : لأنصونّه.

(٣) تكررت كان، ولعلها لوكانت واحدة لكان أحسن في السياق، والله أعلم.

(٤) كذا قرأها شيخنا، الشيخ:ابن جبرين.

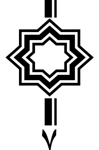
(٥) في الحديث:"من تعزّى بعزاء الجاهلية، فأَعِضّوه بهن أبيه، ولا تكنّوا"، رواه الإمام أحمد:(١٣٦/٥:(٢١٢٧٢))، والنسائي في السنن الكبرى:(٢٧٢/٥:(٨٨٦٤))، والمعنى: قولوا له: اعضض أَيْرَ أبيك، ولا تكنّوا عنه بالهن. القاموس المحيط:(٦٤٨).



عن أبي يحيى مولى بني عفرا قال: أتيت ابن عباس رضي الله عنه ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر أو ينكرونه،فقلت: يا ابن عباس ما تقول في القدر؟ فإن هؤلاء أتوك يسألونك عن القدر إن زنا وإن سرق وإن شرب!! قال: فحسر قميصه حتى أخرج منكبيه وقال: يا أبا يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به!!
والله إني لو أعلم أنك منهم أو هذين معك لجاهدتكم، إن زنا وإن سرق فبقدر وإن شرب الخمر فبقدر. وعنه من طريق آخر بنحوه[1] .
*المطلب الرابع: قول ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ *
ـ١٢٣١ـ (١٣):
عن يحيى بن يعمر قال: قلت لابن عمر: إنا نسافر فنلقى قوما يقولون: لا قدر!!
قال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء وهم منه براء ـ ثلاث مرات ـ.
وجه الدلالة: دلّ الأثر على تكفير منكر القدر، لأنه تبرّأ منه ، والبراءة لا تكون إلا على كفر.
المطلب الخامس: قول أبيٍّ بن كعب، وعبادة وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان، رضي الله عنهم
ـ١٢٣٢ـ (١٤):
عن ابن الديلمي قال:
أتيت أبيَّ بن كعب رضي الله عنه فقلت: أبا المنذر فإنه وقع في قلبي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه عني.
فقال: إن الله عز وجل لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيراً لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإن مت على غير ذلك دخلت النار.
قال: ثم أتيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك ثم أتيت حذيفة فحدثني بمثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وعن عبادة وعمران بن حصين وسلمان الفارسي ـ رضي الله عنهم ـ بنحوه[2] .

ـ١٢٣٤ـ(١٥):
عن الحسن بن علي قال: قضي القضا وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا.
*المطلب السادس: قول عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ *
ـ١٢٣٥ـ (١٦):

(١) انظر الأثر رقم(١٢٨٩).
(٢) انظر الأثر رقم:(١٢٣٣).



قال عمرو بن العاص: انتهى عجبي إلى ثلاث: المرء يفر من القدر وهو لاقيه ويرى في عين أخيه القذا[١] فيعيبها، ويكون في عينه مثل الجذع[٢] فلا يعيبها، ويكون في دابته الصعر[٣] ويقومها جهده ويكون في نفسه الصعر فلا يقومها.

*المطلب السابع: قول أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ *

ـ١٢٣٨ـ (١٧):

عن أبي الدرداء قال: ذروة الإيمان[٤] أربع: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب.

*المطلب الثامن: قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ *

ـ١٢٤٣ـ (١٨):

عن عائشة: إن العبد ليعمل الزمان[٥] بعمل أهل الجنة، وإنه عند الله لمكتوب من أهل النار.

ـ١٢٤٤ـ (١٩):

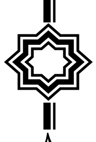
عن سفيان الثوري[٦] قال: إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله.

وجه الدلالة : أنه علم ـ سبحانه ـ أنه يُسلم فيموت على التوحيد فأحبه .

وهو موافق لحديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، وفيه:"حتى إنّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى مايكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها"[٧] .

*** *** ***

(١) القذى: جمع قذاة، وهو مايقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ. لسان العرب: (١٧٤/١٥).
(٢) الجذع : واحد جذوع النخلة، وقيل: هو ساق النخلة. لسان العرب: (٤٥/٨).
(٣) الصعر بفتحتين : الميل في الخد خاصة. مختار الصحاح: (١٥٢/١).
(٤) ذُرَا الشيء، بالضم: أعاليه، الواحدة: ذُرْوَةٌ، بكسر الذال وضمها. مختار الصحاح: (٩٣/١).
(٥) أي: يعمل في أغلب زمانه.
(٦) تنبيه: نقل هنا قول سفيان الثوري تحت سياق ماروي عن عائشة ، ولم ينبه إليه المحقق.
(٧) رواه البخاري:(٣٢٠٨)، ومسلم:(٢٦٤٣).



المبحث الثاني : ما نقل عن التابعين

المطلب الأول: قول عمر بن عبد العزيز ــ رحمه الله ــ

ـ١٢٤٥ـ (٢٠):

عن عمر بن ذر قال:

بينما عمر بن عبد العزيز في نفر منهم يزيد ـ أو زياد ـ الفقير ـ كذى[١] ـ قال داود وموسى بن كثير:[٢] أبو الصباح وناس من أهل الكوفة.

قال: فتكلم متكلمنا ويرى أنه عمر بن ذر قال: ما بلغ فريتنا لعمر وظننا أنه لا يقدر على جوابه، فلما سكت؛ تكلم عمر بن عبد العزيز، فلم يدع شيئا مما جاء به إلا أجابه فيه.

قال: ثم ابتدأ الكلام، فما كنا عنده إلا تلامذة، فقال فيما قال: إن الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمته لما قامت لذلك سماء ولا أرض ولا جبل ولا شيء من الأشياء ولكن أخذ منهم اليسر، ولو أرد[٣] ـ أو أحب ـ أن لا يعصى لم يخلق إبليس رأس المعصية.

وجه الدلالة: إثبات خلقه ومشيئته ـ سبحانه ـ لكل شيء، حتى المعاصي، وفي هذا ردَّ على المعتزلة.

ـ١٢٤٦ـ (٢١):

عن الأوزاعي قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن له كتابا فكان فيما كتب فيه:

إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع ما شاء من هدى وضلالة...

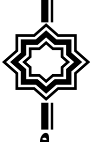
وجه الدلالة: فيه اعتراف وإثبات بنسبة الأمر والخلق لله سبحانه.

ـ١٢٤٧ـ (٢٢):

عن عمر بن عبد العزيز قال: ما طنَّ[١] ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر.

---

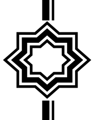
(١) كذا في الأصل، والأصح: كذا.
(٢) في الأصل الكلام متصل ولا يوجد نقطتان.
(٣) كذا في الأصل، ولعل الأصح: أراد.



ـ١٢٤٨ـ (٢٣):
عن معمر قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطأة:(أما بعد: فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمان من الخطايا التي قدَّر الله عليك وقدَّر أن تبتلى بها).
*المطلب الثاني: قول الحسن بن أبي الحسن البصري ـ رحمه الله ـ *
ـ١٢٤٩ـ (٢٤):
عن نعيم العنبري وكان من جلساء الحسن يقول في قوله ـ عز وجل ـ :{وكان تحته كنز لهما}.[٢]
قال: لوح من ذهب مكتوب فيها: عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن آمن[٣] بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلا الله محمد رسول الله.
ـ١٢٥٠ـ (٢٥):
عن تمام بن نجيح قال:
سمعت الحسن، وأتاه رجل فاخذ بعنان دابته، فقال: أيها الضال المضل حتى متى تضل الناس؟!
قال: وما ذاك؟!
قال: تزعم أن من قتل مظلوماً فقد قتل في غير أجله!
قال: فمن يأكل بقية رزقه يالكع[٤] خل الدابة قتل في أجله.
قال: فقال الرجل: والله ما أحب أن لي بما سمعت منك اليوم ما طلعت عليه الشمس.
وفيه الرد على المعتزلة، القائلين بأن المقتول مات قبل أجله، ولو لم يقتل لعاش إلى أجله.
ـ١٢٥٢ـ (٢٦):
عن أيوب قال:
نازلت الحسن في القدر فقال إني لست بعايد فيه.
ـ١٢٥٣ـ (٢٧):
عن أيوب قال: كذب ـ يعني ـ على الحسن البصري: صنفان من الناس: قوم القدر رأيهم فهم يريدون أن ينفقوا بذلك قولهم، وقوم في قلوبهم له شنآن[٥] وبعض يقولون: من قوله كذا وليس من قوله كذا.
ـ١٢٥٤ـ (٢٨):

---

(١) طنّ : الطنين : صوت الذباب. مختار الصحاح: (١٦٧/١).
(٢) سورة الكهف : (٨٢).
(٣) في الأصل"أمن" والأظهر أنها"آمن".
(٤) لكع: اللكع : الذي لايبين الكلام. لسان العرب: (٣٢٤/٨).
(٥) شنآن ـ بفتح الشين والنون وألف ممدود مهموز، أي:بغض. لسان العرب: (١٠١/١).



عن عاصم قال: سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه: إن الله قدَّر أجلاً وقدَّر معه مرضاً وقدّر معه معافاة فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن ومن كذب القرآن فقد كذب بالحق.

-١٢٥٥- (٢٩):

عن عوف قال:

سمعت الحسن يقول: من كذب بالقدر فقد كذب بالإسلام.

ثم قال: إن الله خلق خلقا فخلقهم بقدر وقسم الأجال بقدر وقسم أرزاقهم بقدر والبلاء والعافية بقدر.

*المطلب الثالث: قول مطرف بن عبدالله الشخير ـ رحمه الله ـ *

-١٢٥٦- (٣٠):

عن مطرف قال: نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي الله وبين يدي إبليس.

فإن شاء الله أن يعصمه عصمه وإن تركه ذهب به إبليس.

-١٢٥٧- (٣١):

عن ثابت: أن مطرف قال: نظرت في هذا الأمر ممن كان فإذا بدؤه من الله عز وجل وإذا تمامه على الله ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء.

*المطلب الرابع: قول وهب بن منبه ـ رحمه الله ـ *

-١٢٥٨- (٣٢):

عن أبي سنان قال:

اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة فقل له عطاء: يا أبا عبد الله ما كتب بلغني عنك أنك كتبت في القدر!

قال وهب: ما كتبت كتباً ولا تكلمت في القدر!

ثم قال وهب: قرأت نيفاً وتسعين كتاباً من كتب الله منها نيف وسبعون ظاهرة لا يعلمها إلا قليل من الناس فوجدت فيها كلها: أن كلَّ من وكل إلى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر.

وجه الدلالة: أن من أضاف إلى نفسه الفعل ـ كالمعتزلة ـ ، وقال بخروجه عن مشيئة الله فقد كفر.

*المطلب الخامس: قول كعب الأحبار ـ رحمه الله ـ *

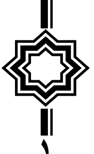
-١٢٥٩- (٣٣):

عن يونس بن سيف أن عطية بن قيس أخبره:

أن رهطاً[1] عادوا كعب الأحبار فقالوا له: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟!

قال: بخير(عبد)أخذ بذنبه فإن قبضه إليه ربه إن شاء عذبه وإن شاء رحمه وإن عاقبه ينشيه[1] نظيفاً جديداً لا ذنب له.

(١) رَهْطُ الرجل: قومه وقبيلته، و الرَّهْطُ: ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة، قال الله تعالى:{وكان في المدينة تسعة رهط}. مختار الصحاح: (١ /١٠٩).

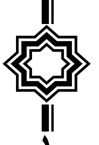


وفيه إثبات مشيئة الله تعالى المطلقة.
*المطلب السادس: قول محمد بن كعب القرظي ـ رحمه الله ـ *
ـ١٢٦٠ـ (٣٤):
عن عاصم بن محمد قال:
سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: ما أنزلت هذه الآية إلا تعييراً لأهل القدر:{إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مسَّ سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر}.[٢]
*المطلب السابع: قول علي بن الحسن[٣] ـ رحمه الله ـ *
ـ١٢٦١ـ (٣٥):
عن علي بن حسين أنه قال: إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله ـ عز وجل ـ على ضعف رأيهم فقالوا لله: لم؟! ولا ينبغي أن يقال لله لم؟!.
*المطلب الثامن: قول جعفر بن محمد الصادق ـ رحمه الله ـ *
ـ١٢٦٣ـ (٣٦):
عن العطافي عن رجال له قال:
قال رجل من الشيعة للصادق: إن القدرية تقول[٤] لنا: إنكم كفار.
قال: فقال له: اكتب: إن الله ـ عز وجل ـ لا يطاع قهراً لا يطاع قهراً، قال: وإن الله ـ عز وجل ـ لا يعصى قهراً لا يعصى قهراً، فإذا أراد الطاعة كانت، وإذا أراد المعصية كانت، فإن عذب فبحق، وإن عفا فبالفضل.
*المطلب التاسع: قول زيد بن علي ـ رحمه الله ـ *
ـ١٢٦٤ـ (٣٧):
عن المطلب بن زياد قال:
جاء رجل إلى زيد بن علي فقال: يا زيد أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يُعصى؟!
فقال له زيد: أيعصى عنوة[٥] ؟!
قال: فأقبل[٦] يحظر[٧] .
وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن[٨] بنحوه.
وفيه إثبات مشيئة الله، وأن شيئاً لا يخرج عن قدرته وإرادته.

*المطلب العاشر: قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ *

---

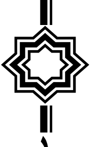
(١) الإِنْشاءِ: الابْتِداءِ. لسان العرب: (١٧٣/١).
(٢) سورة القمر : (٤٧:٤٩).
(٣) هنا إشكال: حيث ذكر علي بن الحسن، وفي الرواية:ابن الحسين، ولعل الأصح: ابن الحسين.
(٤) في الأصل وضع النقطتين بعد تقول، ولعل الأصح هو ماأثبته أعلى.
(٥) عَنْوةٍ أي قَهْراً وغَلَبة. النهاية: (٣١٥/٣).
(٦) أضفت الهمزة على الألف ، وليست في الأصل.
(٧) يحظر:أي يعدو. لسان العرب: (٤ /٢٠١).
(٨) انظر الأثر رقم (١٢٦٥)



-١٢٦٦- (٣٨):
عن ربيعة قال: إنما أخشى على هذه الأمة ثلاثاً: العصبية[١] والقدرية[٢] والرواية[٣] والرواية[٣] فإني أراها تزيد.
*المطلب الحادي عشر: قول سعيد بن جبير ـ رحمه الله ـ *
-١٢٦٧- (٣٩):
عن سعيد بن جبير قال: القدرية يهود.
*المطلب الثاني عشر: قول الشعبي ـ رحمه الله ـ *
-١٢٦٨- (٤٠):
عن الشعبي قال: لا تجالسوا القدرية فوالذي يُحلف به إنهم لنصارى.
*المطلب الثالث عشر: قول أبي العالية ومسلم بن يسار ـ رحمهما الله ـ *
-١٢٦٩- (٤١):
عن عاصم الأحول قال:
لما خاض الناس في القدر اجتمع رفيع أبو العالية ومسلم بن يسار.
فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر فيما خاض الناس فيه.
قال: اجتمع رأيهما أنهما قالا: يكفيك من هذا الأمر أن تعلم: أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك وأنك مجزي بعملك.
*المطلب الرابع عشر: قول سالم بن عبد الله بن عمر ـ رحمه الله ـ *
-١٢٧٠- (٤٢):
عن عمر بن محمد قال:
سمعت سالم بن عبد الله بن عمر وسأله رجل[٤] فقال: أيزني الرجل بقدر؟
فقال: نعم.
قال: أشيء كتبه الله عليه؟
قال: نعم.
قال: فيعذبه عليه وقد كتبه عليه؟
قال: فحصبه[٥].
وعن ابن عمر و سالم[٦] بنحوه.
*المطلب الخامس عشر: قول القاسم بن محمد ـ رحمه الله ـ *
-١٢٧١- (٤٣):
عن عبد الله بن العلاء قال:

---

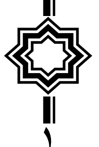
(١) العَصَبِيُّ هو الَّذي يَغْضَب لعَصَبَته ويُحامي عنهم. النهاية: (٣/٢٤٥).
(٢) إحدى الفرق الكلامية المنتسبة إلى الإسلام، ذات المفاهيم والآراء الاعتقادية الخاطئة في مفهوم القدر. الموسوعة الميسّرة: (١١١٤/٢).
(٣) أي: كثرتها دون حرص على التثبت.
(٤) هنا وضع شرطة واحدة دون الثانية ويظهر أنه لا حاجة لها، ولذا حذفتها.
(٥) حَصَبْتُه أَحْصِبُه: رَمَيْتُه بالحَصْباءِ. لسان العرب: (٣٢٠/١).
(٦) انظر الأثرين رقم (١٢٩٤،١٢٩٣).



سمعت القاسم بن محمد يقول: ويحكم كيف تنكرون القدر وقد كان في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم:[1] (من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له).
وجه الدلالة : دخول الهداية والإضلال في القدر ، أي أنهما بقدر الله.
المطلب السادس عشر: قول محمد بن سيرين ـ رحمه الله ـ
ـ١٢٧٢ـ (٤٤):
عن يحيى بن عتيق قال:
كنا في بيت محمد بن سيرين أنا وسالم بن قتيبة.
فقال سالم: لوددنا أنا علمنا ما قول محمد بن سيرين في القدر.
قال: فدخل رجل فقلنا سله ما يقول في القدر؟
فسأله الرجل، قال: فنكس محمد ونكسنا مطرقين.
ثم إن محمداً قال له: أيهمّ أمرك بها؟!
ثم سكت ساعة ثم قال: إن الشيطان ليس له سلطان ولكن من أطاعه[2] أضله.
*المطلب السابع عشر: قول طاووس ـ رحمه الله ـ *
ـ١٢٧٣ـ (٤٥):
عن طاووس: احذروا معبد الجهني فإنه قدري ـ في حديث علي ـ فإنه كان قدرياً.
*المطلب الثامن عشر: قول أبي قلابة ـ رحمه الله ـ *
ـ١٢٧٤ـ (٤٦):
عن أيوب السختياني قال: قال أبو قلابة: يا أيوب اضبط عني أربعاً: لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فأمسك[3] ، ولا تمكِّن أصحاب الأهواء سمعك فيغيروا قلبك.
*المطلب التاسع عشر: قول عمر بن محمد بن عبد الله ـ رحمه الله ـ *
ـ١٢٧٥ـ (٤٧):
عن يزيد بن زريع قال:
قلت لعمر بن محمد العمري: رجل يثبت القدر ويعلم من قلبه أنه مؤمن ولا يتكلم فيه أحب أو رجل مؤمن يتكلم فيه؟
قال: لا والله حتى يبين لهم ضلالتهم.
* المطلب العشرون: قول محمد بن الحنفية ـ رحمه الله ـ *
ـ١٢٧٧ـ (٤٨):
عن محمد بن الحنفية قال:
من أحب رجلاً على عدل ظهر فيه وهو في علم الله من أهل النار آجره الله كما لو

---

(١) هنا وضع نقطة والأظهر نقطتان، كما أثبتهما أعلى.
(٢) في الأصل بدون همزة.
(٣) في الأصل بدون همزة.



كان من أهل الجنة ومن أبغض رجلاً على جور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة آجره الله كما لو كان من أهل النار.

*المطلب الحادي والعشرون: قول الحسن بن محمد بن الحنفية ـ رحمه الله ـ *

ـ١٢٧٨ـ (٤٩):

عن الحسين[1] بن محمد بن الحنفية قال: لا تجالسوا أهل القدر.

*المطلب الثاني والعشرون: قول زبيد بن الحارث الإيامي ـ رحمه الله ـ *

ـ١٢٧٩ـ (٥٠):

عن زبيد قال: إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أبرم[2] .

*المطلب الثالث والعشرون: قول إياس[3] بن معاوية بن قرة ـ رحمه الله ـ *

ـ١٢٨٠ـ (٥١):

عن إياس بن معاوية قال:

ما كلمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟

فقالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له.

فقلت لهم: فإن لله كل شيء.

*** *** ***

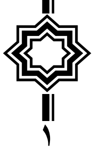
المبحث الثالث : سياق ما روي من كلام العرب في النثر والنظم والشعر

ـ١٢٨١ـ (٥٢):

عن الأصمعي قال: سُئل أعرابي[4] عن القدر.

---

(١) قال شيخنا ابن جبرين: الصواب الحسن وليس الحسين، قلت : وهو الموافق للسياق.
(٢) أبرم الشيء: أحكمه. مختار الصحاح: (٢٠/١).
(٣) في الأصل أياس، والأصح: إياس.
(٤) الهمزة في :(أعرابي) ليست في الأصل.



قال: ذاك علم اختصمت فيه الظنون وغلا فيه المختصمون فالواجب علينا أن نردَّ ما أشكل علينا من حكمه إلى ما سبق من علمه.

ـ١٢٨٢ـ (٥٣):

عن أبي شقفل قال: لما طلَّق الفرزدق امرأته النوار ثلاثا قال لي: يا أبا شقفل امض معي إلى الحسن لنشهده على طلاق النوار.

فقلت له: أخشى أن يبدو لك فيها فتُشهد الحسن عليك فتجلد ويفرق بينكما.

فقال: لا بد.

قال: فمضينا إلى الحسن وهو في حلقته.

فقال له الفرزدق: يا أبا سعيد علمت أني طلقت نوار ثلاثا.

فقال له الحسن: قد شهدنا عليك.

فبدا له بعد فأدعاها فشهد عليه الحسن ففرق بينهما فأنشأ يقول:

ندمت ندامة الكسعي[١] لما
مضت مني مطلقة نـــــــوار
وكانت جنتي فخرجت منها
كآدم حين أخرجه الضرار
فلو أني ملكت بيدي وقلبي
لهان علي للقدر الخيـــــــــار

ـ١٢٨٣ـ (٥٤):

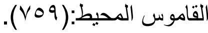
عن محمود الوراق:

ليس عندي إلا الرضا بقضاء
الله فيما أحببته وكرهته
لوا لي الأمور اختار منها خيرها
لـــي عواقبا ما عرفـــــته
فــــــأرى أن أرد ذاك إلــــــــى
من عنده العلم الذي قد جهلته

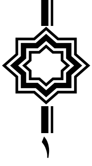
ـ١٢٨٤ـ (٥٥):

عن أسد بن معاذ قال:

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها فلما أصبح الرجل بكَّر على أبي عمرو بن العلاء يستنجزه.



(١) الكُسَعِيِّ: هو رجل اتخذ قوساً وخمسة أسهم وكمن في قُتْرة، فمرّ قطيع فرمى عيراً، فأمخطهُ السهمُ وصدم الجبل، فأورى ناراً، فظنّ أنه قد أخطأ، فرمى ثانياً وثالثاً إلى آخرها، وهو يظنّ خطاهُ فعمد إلى قوسه فكسرها ثم بات، فلما أصبح، نظر فإذا الحُمُرُ مطرّحة مصرّعة، وأسهمه بالدم مضرّخة، فندم فقطع إبهامه وأنشد:
ندمت ندامة لو أن نفسي *** تطاوعني إذاً لقطعت خمسي
تبيّن لي سفاه الرأي مني *** لعمر أبيك حين كسرتُ قوسي
القاموس المحيط:(٧٥٩).



فقال له أبو عمرو: إنك سألتني حاجة فوعدتك بها فانصرفت فرحاً، وبت مغموماً بنجاحه ثم عاق دونها العذر فضاعف الغم ثم بكَّرت علي مستنجزاً ولقيتك معتذرا وظللت محتشماً.

*** *** ***

المبحث الرابع : سياق ما روي في أن القدري: الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدّرها عليهم ويكذب بخلق الله لها وينسب الأفعال إلى نفسه دونه

ـ١٢٨٧ـ (٥٦):
عن ابن عباس قال: كلام القدرية كفر وكلام الحرورية[١] ضلالة.
قال ابن عباس: لا أعرف ـ أو لا أعلم ـ الحق إلا في كلام قوم الجؤا[٢] ما غاب عنهم في الأمور إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ وفوضوا أمورهم إلى الله وعلموا أن كلاً بقضاء الله وقدره.

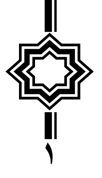
ـ١٢٨٨ـ (٥٧):
عن أبي عمرة قال:
أتى عبد الله بن عباس على قوم يتنازعون في القدر فقال: لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم: إن الله شاء لهم أن يعملوا بطاعته فخرجوا من مشيئة الله إلى مشيئة أنفسهم فقد أوهنتم الله بأعظم ملكه، وإن قلتم إن الله جبرهم على الخطايا ثم عذبهم عليها قلتم: إن الله ظلمهم.

ـ١٢٩١ـ (٥٩):
عن ابن عباس أنه ذكر عنده قولهم في القدر فقال ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا(الله من أن يكون قدّر خيراً كما أخرجوه[٣] من أن يكون قد قدّر شراً)[٤] .

ـ١٢٩٢ـ (٦٠):

---

(١) الحَرُورِيَّةُ من الخوارج تنسب لحروراء، لسان العرب(١٨٥/٤).
(٢) قال المحقق:"هكذا في الأصل وهو كذلك في الإبانة"، ومعنى ألجؤا: ألجأه إلى كذا: اضطره إليه(مختار الصحاح:٢٤٧/١).
(٣) في الطبعة الجديدة (١٤١٦هـ): كما أخرجه، والأظهر: (أخرجوه)، كما في الطبعة القديمة (١٤٠٢هـ)، فهي أنسب للسياق.
(٤) هكذا في الأصل بين قوسين.



عن عبد الله بن عمر قال له رجل: يا أبا عبد الرحمن إن قوماً يتكلمون في القدر بشيء.
فقال: أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة.
فمن زعم أن مع الله قاضياً أو قادراً أو رازقاً أو يملك لنفسه خيراً أو نفعاً أو موتاً أو حياةً أو نشوراً لعنه الله وأخرس لسانه وأعمى بصره وجعل صلاته وصيامه هباءً[١] منثوراً وقطع به الأسباب وكبَّه على وجهه في النار.

-١٢٩٥- (٦١):

عن قتادة قال:
سألت سعيد بن المسيب عن القدر؟
فقال: ما قدِّر فقد قُدِّر وما لم يقدَّر فلم يقدَّر.

-١٢٩٦- (٦٢):

قال قتادة: الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي[٢].

-١٢٩٧- (٦٣):

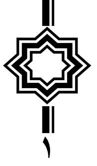
عن الحكم بن عمر قال:
أرسلني خالد بن عبد الله إلى قتادة وهو بالجيزة[٣] أسأله عن مسائل فكان فيما سألت قلت: أخبرني عن قول الله{ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين[٤] والنصارى والمجوس[٥] والذين أشركوا[٦] }هم مشركوا العرب؟
قال: لا، ولكنهم الزنادقة[٧] المباينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه فقالوا: إن الله يخلق الخير وإن الشيطان يخلق الشر وليس لله على الشيطان قدرة.

-١٢٩٩- (٦٤):

عن حنبل قال:
سمعت أبا عبد الله يقول: علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم سابق وقدرته ومشيئته في العباد.

---

(١) الهَباء: الشيء المُنْبَثُّ الذي تراه في البيت من ضَوْء الشمس شَبِيهاً بالغُبار. لسان العرب: (٣٥١/١٥).
(٢) بل كل شيء بقدر حتى المعاصي، ويذكر أن قتادة كان ممن تكلم في القدر، ولكن المحققين من أهل العلم على نفي ذلك عنه.
(٣) الجيزة: بليدة غربي فسطاط مصر. معجم البلدان: (٢٠٠/٢).
(٤) (صبأ)من دين إلى دين(يصبأ)، مهموز بفتحتين: خرج فهو(صابئ)، ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار، يقال أنها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب إلى النصرانية في الظاهر، وهم(الصابئة)و(الصابئون). معجم المصطلحات الإسلامية: (١٦٨).
(٥) كلمة فارسية تطلق على أتباع الديانة المجوسية، وهم عبدة النيران، القائلون: إن العالم صادر عن أصلين هما:الظلمة والنور.انظر: معجم ألفاظ العقيدة: (٣٦٣)، الموسوعة الميسرة: (١١٣٩/٢).
(٦) سورة الحج: (١٧)، وقد ذكر المؤلف الآية: بتقديم وتأخير ، وهذا خطأ جليّ، لم ينبه عليه المحقق.
(٧) زندق: الزنديق: القائل ببقاء الدهر، لسان العرب: (١٤٧/١٠)، و قال شيخ الإسلام :" الزنديق فى عرف هؤلاء الفقهاء؛ هو المنافق الذي كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم، وهو أن يظهر الإسلام ويبطن غيره، سواء أبطن دينا من الأديان، كدين اليهود والنصارى أو غيرهم، أو كان معطلا جاحدا للصانع والمعاد والأعمال الصالحة، ومن الناس من يقول الزنديق هو: الجاحد المعطل، وهذا يسمى الزنديق في اصطلاح كثير من أهل الكلام والعامة". الفتاوى:(٤٧١/٧:٤٧٢).



قال: قد خلق الله آدم وعلم منه قبل أن يخلقه وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد وكل ما هم عاملون.

-١٣٠٠- (٦٥):

عن بقية قال:

سألت الأوزاعي والزبيدي عن الجبر؟

فقال الزبيدي: أمر الله أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر ولكن يقضي ويقدِّر ويخلق ويجبل[١] عبده على ما أحب.

وقال الأوزاعي: ما أعرف للجبر[٢] أصلاً من القرآن والسنة فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إنما وصفت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق.

-١٣٠١- (٦٦):

عن مالك أنه قال في القدرية:[٣] يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

فقلت له من القدرية؟ عند مالك الذين قال فيهم هذا؟[٤]

فقال: روى ابن وهب عنه أنه قال: الذين يقولون إن الله لم يخلق المعاصي.

وروى عنه عبد الرزاق أنهم الذين يقولون: إن الله لا يعلم الشيء قبل كونه.

وعن عكرمة بن عمّار[٥] والشافعي[٦] بنحوه.

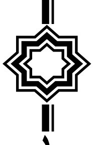
-١٣٠٤-(٦٧):

عن الربيع بن سليمان قال:

كنت جالساً عند الشافعي وذكر القدر فأنشأ يقول:

ما شئتَ كان وإن لم أشأ
وما شئتُ إن لم تشأ لم يكن
خلقتَ العباد على ما علمتَ
ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننتَ وهذا خذلتَ
وهذا أعنتَ وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد

(١) الجِبْلَةُ بوزن القبلة: الخلقة. مختار الصحاح: (٣٩/١).
(٢) الجَبْرُ ضد القدر، قال أبو عبيد: هو كلام مولد، والجبرية بفتح الباء ضد القدرية. مختار الصحاح: (٣٩/١).
(٣) في الأصل بدون نقطتين، أي أن الكلام متصل.
(٤) لعل الأولى أن يكون هناك استفهام واحد في نهاية الجملة، لاتصال الكلام.
(٥) انظر الأثر: (١٢٩٨).
(٦) انظر الأثر: (١٣٠٢).



ومـنهــم قـبيح ومنه حســـــــــن

-١٣٠٥- (٦٨):

عن الشافعي أنه قال: لو حلف رجل فقال: والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله وإلا أن يقدِّر الله فأراد به القدر إلا أن يشاء الله أو إلا أن يقدِّر الله فأراد به القدر فلا شيء عليه[١].

-١٣٠٦- (٦٩):

عن عصام بن منصور الرازي قال:

سألت المزني عن معنى حديث ابن مسعود عندما قال: إن يكون صواباً فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان؟

قال المزني: يحتمل عندي أن ذلك من محبته لأنه عدو الله يحب الخطأ ويكره الصواب فأضاف إلى الشيطان لأن الشيطان كان له في ذلك صنع.

وقد قال الله عز وجل:{ لا تعبدوا الشيطان}[٢] ، لا أنهم قصدوه بالعبادة ولكن لما عملوا بالمعاصي التي نهاهم الله عنها جعل ذلك عبادة للشيطان لأن ذلك من شأنه فأضاف ذلك إليه لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا إعظامه وقال الله ـ عز وجل ـ :{اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله}[٣] .

قال في التفسير: لم يعبدوهم ولكنهم كانوا إذا حرَّموا شيئاً حرَّموه وإذا أحلَّوا أحلوه لا أنهم اتخذوهم أرباباً ولكن أطاعوهم فسموا بذلك.

وقال صاحب الخضر:{وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره}[٤] .

وقال:{وأضلهم السامري}[٥] .

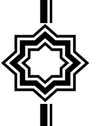
وقال:{قل يتوفاكم ملك الموت}[٦] .

وقال:{الله يتوفى الأنفس حين موتها}[٧] .

فالله الخالق لكل ذلك وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعوا إليها والله الخالق لا غير الله وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئا إلا أن يشاء الله، وقال:{ما[٨] تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين}[٩] .

---

(١) يظهر أن هناك تكرار في الكلام.
(٢) سورة يس : (٦٠).
(٣) سورة التوبة: (٣١).
(٤) سورة الكهف: (٦٣).
(٥) سورة طه: (٨٥).
(٦) سورة السجدة: (١١).
(٧) سورة الزمر: (٤٢).
(٨) الأولى ذكر الواو في أول الآية.
(٩) سورة التكوير: (٢٩).



*** *** ***

الفصل الثاني : مسائل في القدر

المبحث الأول : القدر والدعاء

العلاقة بين القدر والدعاء واضحة، وتظهر تلك العلاقة من خلال سياق الأسانيد والأحاديث الدالة على دعاء النبي في طلب تقدير الخير، مما يدل على أن الدعاء قد يؤثر في القدر، ومصداق ذلك حديث:"لا يرد القدر إلا الدعاء"(١) (٢).

وقد اختلفت الناس في مسألة الدعاء على عدة أقوال، حاصلها كما يلي:

١. أن الدعاء لا معنى له، ولا فائدة منه، وهو قول جملة من الفلاسفة.
٢. أن الدعاء عبادة محضة، لا يجلب منفعة ولا يدفع مضرة، وهو قول طائفة من الصوفية.
٣. أن الدعاء علامة وأمارة محضة على حصول المطلوب، وليس سبباً، وهو قول الأشاعرة، وطائفة من الفقهاء.
٤. أن الدعاء يرد القضاء ويغيره، قال به: الخطابي والشوكاني.
٥. أن الدعاء ينفع في بعض الأمور دون بعض، ونقل هذا عن الإمام أحمد، وتبعه ابن أبي العز.
٦. أن الدعاء سبب من الأسباب، وهو داخل في القضاء، وهو الذي عليه جمهور أهل السنة والجماعة(٣) ، وهو الصواب.

فالصواب الذي عليه الدليل: أن الدعاء سبب من الأسباب، وأن له تأثيراً في المطلوب المسؤول، كسائر الأسباب المقدرة والمشروعة، وهذا يعترف به جماهير بني آدم من المسلمين واليهود والنصارى والعابثين والمشركين وغيرهم(٤) .

ومن العجيب في ذلك مانقله شيخ الإسلام عن(بطليموس)(٥) ، أنه قال:"واعلم أن صحيح الأصوات في هياكل العبادات، بفنون اللغات على اختلاف الحاجات يحلل ما عقدته الأفلاك الدائرات"(٦) .

فهو يعترف بتأثير الدعاء، ولكن على وجه يوافق عقيدته(٧) .

---

(١) رواه أحمد: (٢٧٧/٥).

(٢) انظر شرح الطحاوية لابن أبي العز: (١٢٩).

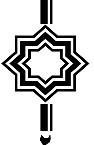
(٣) انظر: الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية: (٣٠٧: وما بعدها).

(٤) الفتاوى: (١٩٥/٨).

(٥) بطليموس: هو القلوذي العالم المشهور، صاحب كتاب:"المجسطي"في الفلك، إمام في الرياضة، من فلاسفة اليونان. الفهرست لابن النديم: (٣٨:٣٥).

(٦) الرد على المنطقيين: (٢٧٢)، منهاج السنة النبوية: (٤٤٦/٥).

(٧) وفي ديننا غنية ولكن ذكرته للفائدة، للاستزادة : انظر : الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية: (٣٥٥/١:٣٥٦).



والدعاء مع كونه سبباً فهو داخل في القضاء، ولا يخرج عن قضاء الله، فهو من جملة ماسبق به القضاء.

وفي العموم، نقول:إن من جملة القضاء ردّ البلاء بالدعاء، وهو داخل تحت القضاء وليس بخارج عنه.

مما يدل على ذلك:

١. قوله تعالى:{وقال ربكم ادعوني أستجب لكم}[(١)] ، وفيها تعليق للإجابة بالدعاء فإذا حصل الدعاء جاءت الإجابة، فهو سبب لها.

٢. قوله تعالى:{وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان}[(٢)] ، وفيها أيضاً ترتيب الإجابة على الدعاء، وهو وعد، والله لا يخلف الميعاد.

٣. عن أنس رضي الله عنه:"لكل نبي دعوة دعاها لأمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي"[(٣)] .

ومن الأدلة على تأثير الدعاء: الفطرة، وذلك عندما يقع الإنسان في ضيق وشدة، فإن فطرته ومشاعره تتجه إلى الله، ويوقن في هذه الحال أنه لا دافع لذلك البلاء إلا الله، ولا دافع له إلا هو.[(٤)]

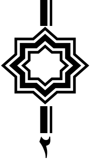
دعاء لم يذكره اللالكائي في موضوع القدر

٣٢ ـ قال الإمام سليمان الطبري : حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله"[(٥)] .

*** *** ***

---

(١) سورة غافر: (٦٠).
(٢) سورة البقرة: (١٨٦).
(٣) رواه مسلم: (١٩٩).
(٤) الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية: (٣٦٨).
(٥) كتاب الدعاء :٣١/١.



المبحث الثاني : تعريف الشرك

تعريف الشرك: من خلال تأمل الأثر رقم (١٣٣٠)، نجد في آخره قوله:

"فإن قال: مع الله فقد اتخذ شريكاً، أو قال: دون الله فقد انفرد بالربوبية فأيهما أجابني فقد حلَّ ضرب عنقه".

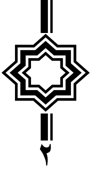
فيظهر من هذا الأثر أن الشرك هو: أن يجعل العبد مع الله غيره، فيما هو من خصائص الله.

وقد ذكر العلماء جملة من التعريفات للشرك، ومنهم من أراد أن يخصِّص كل نوع من أنواع الشرك بتعريف خاص به، ولعل من أشمل التعاريف للشرك ـ عموماً ـ، هو ما عرّفه به شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابة الاستقامة، حيث قال:"وأصل الشرك أن تعدل بالله مخلوقاته في بعض مايستحقّه وحده"[١] .

ويقول الإمام السعدي ـ رحمه الله ـ:"حقيقة الشرك بالله أن يُعبد المخلوق كما يعبد الله، أو يعظَّم كما يعظم الله، أو يصرف له نوع من خصائص الربوبية والإلهية"[٢] .

*** *** ***

(١) الاستقامة: (٣٤٤/١).
(٢) تفسير السعدي: (٤٩٩/٢).



تعلق الشرك بالقدر

لعلّ تعلقه به جاء من جهة الربوبية بالمرتبة الأولى ، ثم الأسماء والصفات ثم الألوهية .

فمن أنكر القدر فقد تعرّض لربوبية الله بالتنقص ، من جهة نفي قدرة الله أو مشيئته أوغيرها من مراتب القدر.

يقول الإمام العلاّمة محمد بن عثيمين ـ رحمه الله ـ : (تعلقه ــ أي القدر ــ بالربوبية أكثر من تعلقه بالألوهية والأسماء والصفات، ثم تعلقه بالأسماء والصفات أكثر من تعلقه بالألوهية، وتعلقه بالألوهية أيضاً ظاهر؛ لأن الألوهية بالنسبة لله يسمى توحيد الألوهية، وبالنسبة للعبد يسمى توحيد العبادة، والعبادة فعل العبد؛ فلها تعلق بالقدر، فالإيمان بالقدر له مساس بأقسام التوحيد الثلاثة)[١] .

قلت: ولما كان اتصاله بالتوحيد ماثلاً في أقسام التوحيد الثلاثة، فإن أيَّ خلل فيه؛ عائدٌ إلى ضد التوحيد، وهو الشرك.

*** *** ***

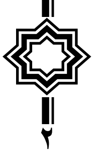
المبحث الثالث : تعريف القدري

من خلال تأمل الآثار رقم: (١٣٠١)،(١٣٠٧)،(١٣١٩)،(١٣٢٠)،(١٣٥٧)، يمكن أن نقول أن القدري هو:

الذي يقول بأن الله لم يخلق المعاصي، ولا يعلم الشيء قبل كونه[٢] ، ومن ذلك المعاصي[٣] ، أو قال أنا مستغني عن الله أو أن الله ظالم لعباد[٤] ، فهم الذين زعموا أن العبد مستقل بإرادته وقدرته ليس لله في فعله مشيئة ولا خلق[١] .

---

(١) القول المفيد: (٤٢٩/٢).
(٢) انظر الأثر رقم (١٣٠١).
(٣) انظر الأثر رقم (١٣٠٧).
(٤) انظر الأثر رقم (١٣٢٠).



المبحث الرابع : محاجة آدم ـ عليه السلام ـ لموسى ـ عليه السلام ـ

أولاً: سياق الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم: أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟

فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى، فحج آدم موسى. وفي رواية:"كتب لك التوراة بيده"، وفي لفظ آخر:"تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال آدم: أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالته؟ قال: نعم.

قال: أفتلومني على أمر قُدِّر علي قبل أن أخلق؟[٢] .

رد هذا الحديث المعتزلة، وقالوا:إن القدر إذا كان حجة للعاصي بطل الأمر والنهي.

وقولهم باطل؛ فإن هذا الحديث صحيح متفق على صحته.

ثانياً: ذكر الخلاف الوارد:

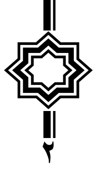
وقد اختلف الناس في فهم هذا الحديث، ووجه الحجة منه، على أقوال:

١. أن آدم حج موسى، لأن آدم أبوه، فحجه كما يحج الرجل ابنه.

---

(١) معجم ألفاظ العقيدة: (٣١٦).

(٢) رواه البخاري: (٦٦١٤)، ومسلم: (٢٦٥٢).



وهذا الكلام لا محصل فيه البتة، ولو حج الرجل أباه بحق وجب المصير إلى الحجة.

٢. أنه إنما حجه لأن الذنب كان في شريعة واللوم في شريعة.

وهذا من جنس ما قبله ـ أي في الضعف ـ .

٣. وقالت فرقة أخرى إنما حجه لأنه كان قد تاب من الذنب، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، ولا يجوز لومه.

وهذا وإن كان أقرب مما قبله؛ فلا يصح لثلاثة أوجه:

أ- أن آدم لم يذكر ذلك الوجه، ولا جعله حجة على موسى.

ب- أن موسى أعرف بالله سبحانه وبأمره ودينه من أن يلوم على ذنب قد أخبره سبحانه أنه قد تاب على فاعله واجتباه.

ت- أن هذا يستلزم إلغاء ما علق به النبي صلى الله عليه وسلم وجه الحجة، واعتبار ما ألغاه، فلا يلتفت إليه.

٤. وقالت فرقة: إنما حجّه لأنه لامه في غير دار التكليف، ولو لامه في دار التكليف لكانت الحجة لموسى عليه، وهذا أيضا فاسد، لأمور:

أ- أن آدم لم يقل له: لمتني في غير دار التكليف، وإنما قال: أتلومني على أمر قدّر علي قبل أن أخلق، فلم يتعرض للدار، وإنما احتج في القدر السابق.

ب- أن الله سبحانه يلوم الملومين من عباده في غير دار التكليف، فيلومهم بعد الموت ويلومهم يوم القيامة.

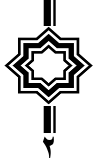
٥. وقالت طائفة أخرى: إنما حجه لأن آدم شهد الحكم وجريانه على الخليقة، وتفرّد الرب سبحانه بالربوبية.(١)

قالوا: ومشاهدة العبد الحكم لا يدع له استقباح سيئة، لأنه يشهد نفسه عدماً محضاً، والأحكام جارية عليه مصرفة له، وهو مقهور مربوب مدبر، لا حيلة له، ولا قوة له، قالوا: ومن شهد هذا المشهد سقط عنه اللوم!.(٢)

٦. أن موسى ـ عليه السلام ـ أعرف بالله وأسمائه وصفاته من أن يلوم على ذنب قد تاب منه فاعله فاجتباه ربه بعده وهداه واصطفاه، وآدم ـ عليه السلام ـ أعرف بربه من أن يحتج بقضائه وقدره على معصيته، بل إنما لام موسى آدمَ على المصيبة التي نالت الذرية بخروجهم من الجنة، ونزولهم إلى دار الابتلاء والمحنة، بسبب خطيئة أبيهم، فَذَكَرَ الخطيئة تنبيهاً على سبب المصيبة التي نالت الذرية، ولهذا قال له: أخرجتنا ونفسك من الجنة.

---

(١) شفاء العليل: (٨٤/١).
(٢) شفاء العليل: (٨٤/١:٨٥).



فاحتج آدم بالقدر على المصيبة، وقال: إن هذه المصيبة التي نالت الذرية بسبب خطيئتي كانت مكتوبة بقدره قبل خلقي، والقدر يحتج به في المصائب دون المعائب، وهذا رأي شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو الراجح والله أعلم.

٧. وذهب ابن القيم إلى أن الاحتجاج بالقدر على الذنب ينفع في موضع ويضر في موضع، فينفع إذا احتج به بعد وقوعه والتوبة منه وترك معاودته، كما فعل آدم، فيكون في ذكر القدر إذ ذاك من التوحيد ومعرفة أسماء الرب وصفاته وذكرها ما ينتفع به الذاكر والسامع، لأنه لا يدفع بالقدر أمرا ولا نهيا، ولا يبطل به شريعة، بل يخبر بالحق المحض على وجه التوحيد، والبراءة من الحول والقوة.

ويلخص ابن القيم المسألة ويقول:"ونكتة المسألة أن اللوم إذا ارتفع صح الاحتجاج بالقدر وإذا كان اللوم واقعا فالاحتجاج بالقدر باطل"[١] [٢].

*** *** ***

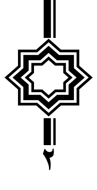
الخاتمة

في ختام هذا البحث أكون قد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

١. منهج السلف في تقرير العقيدة ومسائلها يقوم على الدليل ، وهذا المنهج هو الأعلم والأسلم والأحكم.

٢. أن تحقيق الشيخ الدكتور/أحمد الحمدان، تحقيق مبارك وجهد عظيم لمثل هذا السفر الكبير، إلا أني أرى - في رأيي القاصر - أن ينبري له الشيخ مرة ثانية بالنظر والتحقيق، فهناك كثير من النصوص تحتاج إلى مزيد من التحرير.

(١) انظر: شفاء العليل: (٩٥/١).
(٢) للاستزادة حول هذا الموضوع، انظر: شفاء العليل: (٨١/١: وما بعدها).

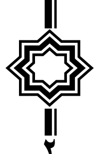


٣. أهمية الإيمان بالقدر إذ هو الركن السادس من أركان الإيمان، وقد ساق المؤلف شيئاً كثيراً من الآيات والأحاديث والآثار وأبيات الشعر الدالة على ذلك.
٤. أن العبد مسؤول عن فعله ومحاسب ومجزي، وليس له الاحتجاج بالقدر فيما يفعله من معاصي.
٥. أن الإمام اللالكائي لم يقصد بكتابه هذا استقصاء كل ماورد من الأدلة على مفردات العقيدة.
٦. تعريف الشرك ومدى علاقته بالقدر، إذ إن القدر مرتبط بالربوبية ارتباطاً وثيقاً، وكذا الشرك مضاد لتوحيد الربوبية، فجاءت العلاقة من جهة الربوبية بدرجة أولى.
٧. أن هناك علاقة بين الدعاء والقدر، كما جاء في الحديث:"لا يرد القدر إلا الدعاء"، وأن الدعاء سبب قوي من الأسباب التي تؤثر في المطلوب.
٨. ليس في قصة محاجّة آدم لموسى ذريعة للاحتجاج بالقدر على فعل المعصية، وإنما كان احتجاج آدم بالقدر على المصيبة لا على المعصية.

هذا ما تيسر ذكره، والله أسأل أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه، وأن يجزي شيخنا الدكتور/عبدالله العنقري خيراً، على جهوده المبذولة معنا بغية إفادتنا، لا حرمنا الله وإياه الأجر والمثوبة.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

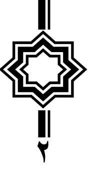
المراجع

ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/عبد الرحمن بن سعدي/ ت:عبد الرحمن اللويحق/الرسالة/بيروت/ط١/١٤٢١هـ.
ـ شرح العقيدة الطحاوية/ابن أبي العز/المكتب الإسلامي/بيروت/ط٤/١٣٩١هـ.
ـ صحيح البخاري/محمد بن إسماعيل البخاري/ت:مصطفى البنا/دار ابن كثير/بيروت/ ط١٤٠٧/٣.
ـ صحيح مسلم/مسلم بن الحجاج/ت:محمد فؤاد عبد الباقي/دار إحياء التراث/بيروت.
ـ لسان العرب/محمد بن منظور/دار صادر/بيروت/ط١.
ـ الاستقامة/ابن تيمية/محمد رشاد/جامعة الإمام/الرياض/ط١٤٠٣/١هـ.
ـ الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية/جيلان العروسي/الرشد/الرياض /ط١٤١٧/١.
ـ الدعاء/سليمان الطبراني/ت: مصطفى عطاء/ دارالكتب العلمية / بيروت / ط١ / ١٤١٣هـ.
ـ الرد على المنطقيين/ابن تيمية/دار المعرفة/بيروت.
ـ الفهرست/ محمد بن إسحاق النديم /دار المعرفة/بيروت /١٣٩٨هـ .
ـ المغرب في ترتيب المعرب/ناصر الدين المطرز/ت: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار/مكتبة أسامة بن زيد/حلب/ط١٩٧٩/١م.



ـ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة/إشراف:مانع الجهني/دار الندوة العالمية/الرياض/ط٣/١٤١٨هـ.
ـ النهاية في غريب لأثر/أبو السعادات الجزري/المكتبة العلمية/بيروت/١٣٩٩.
ـ مجموع الفتاوى/ابن تيمية/جمع وترتيب:عبدالرحمن بن قاسم/مجمع الملك فهد/المدينة المنورة/١٤١٦هـ.
ـ مختار الصحاح/محمد الرازي/ت:محمود خاطر/مكتبة لبنان/بيروت/١٤١٥.
ـ مسند الإمام أحمد/أحمد بن حنبل/مؤسسة قرطبة/مصر.
ـ معجم البلدان/ياقوت الحموي/دار الفكر/بيروت.
ـ معجم ألفاظ العقيدة/عامر فالح/مكتبة العبيكان/الرياض/ط١/١٤١٧هـ.
ـ منهاج السنة النبوية/ابن تيمية/ت:محمد رشاد/جامعة الإمام/الرياض/ط١/١٤٠٦هـ.
ـ معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير/رجب إبراهيم/الآفاق العربية/القاهرة/ط١/ ١٤٢٣هـ.
ـ السنن الكبرى/أحمد بن شعيب النسائي/ت:عبد الغفار سليمان وسيد كسروي/دار الكتب العلمية/بيروت/ط١/١٤١١هـ.

*** *** ***



. : : الفهرس : : .

المقدمة. ٣

أسباب اختيار الموضوع. ٤

خطة البحث. ———————————————— ٤

منهج البحث. ٦

الفصل الأول: سياق مرويات الإمام اللالكائي في القدر. ٨

المبحث الأول : سياق ماروي وما نقل عن الصحابة في القدر. ٨

المطلب الأول: قول عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ. ٨

المطلب الثاني: قول عبد الرحمن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ. ٩

المطلب الثالث: قول ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ. ٩

المطلب الرابع: قول ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ. ١١

المطلب الخامس: قول أبي بن كعب، وعبادة وزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان، رضي الله عنهم. ١١

المطلب السادس: قول عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ . ١٢

المطلب السابع: قول أبي الدرداء ـ رضي الله عنه. ١٢

المطلب الثامن: قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ. ١٢

المبحث الثاني: ما نقل عن التابعين. ١٤

المطلب الأول: قول عمر بن عبد العزيز ــ رحمه الله ــ. ١٤

المطلب الثاني: قول الحسن بن أبي الحسن البصري ــ رحمه الله ــ. ١٥

المطلب الثالث: قول مطرف بن عبدالله الشخير ــ رحمه الله ــ. ١٦

المطلب الرابع: قول وهب بن منبه ــ رحمه الله ــ. ١٦

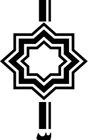
المطلب الخامس: قول كعب الأحبار ــ رحمه الله ــ. ١٧

المطلب السادس: قول محمد بن كعب القرظي ــ رحمه الله ــ. ١٧

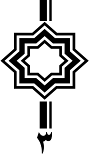
المطلب السابع: قول علي بن الحسن ــ رحمه الله ــ. ١٨

المطلب الثامن: قول جعفر بن محمد الصادق ــ رحمه الله ــ. ١٨

المطلب التاسع: قول زيد بن علي ــ رحمه الله ــ. ١٨



المطلب العاشر: قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ. ١٩
المطلب الحادي عشر: قول سعيد بن جبير ـ رحمه الله ـ. ١٩
المطلب الثاني عشر: قول الشعبي ـ رحمه الله ـ. ١٩
المطلب الثالث عشر: قول أبي العالية ومسلم بن يسار ـ رحمهما الله ـ ١٩
المطلب الرابع عشر: قول سالم بن عبد الله بن عمر ـ رحمه الله ـ. ١٩
المطلب الخامس عشر: قول القاسم بن محمد ـ رحمه الله ـ. ٢٠
المطلب السادس عشر: قول محمد بن سيرين ـ رحمه الله ـ. ٢٠
المطلب السابع عشر: قول طاووس ـ رحمه الله ـ. ٢١
المطلب الثامن عشر: قول أبي قلابة ـ رحمه الله ـ. ٢١
المطلب التاسع عشر : قول عمر بن محمد بن عبد الله ـ رحمه الله ـ. ٢١
المطلب العشرون: قول محمد بن الحنفية ـ رحمه الله ـ. ٢١
المطلب الحادي والعشرون: قول الحسن بن محمد بن الحنفية ـ رحمه الله ـ. ٢١
المطلب الثاني والعشرون: قول زبيد بن الحارث الإيامي ـ رحمه الله ـ ٢٢
المطلب الثالث والعشرون: قول إياس بن معاوية بن قرة ـ رحمه الله ـ ٢٢
المبحث الثالث: سياق ما روي من كلام العرب في النثر والنظم والشعر. ٢٣
المبحث الرابع: سياق ما روي في أن القدري: الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدّرها عليهم ويكذب بخلق الله لها وينسب الأفعال إلى نفسه دونه. ٢٥
الفصل الثاني: مسائل في القدر. ٣٠
المبحث الأول : القدر والدعاء. ٣٠
دعاء لم يذكره اللالكائي في موضوع القدر. ٣٢
المبحث الثاني : تعريف الشرك. ٣٣
تعلق الشرك بالقدر. ٣٤
المبحث الثالث : تعريف القدري. ٣٥
المبحث الرابع : محاجة آدم ـ عليه السلام ـ لموسى ـ عليه السلام ـ. ٣٦



الخاتمة ٣٩
المراجع ٤٠

*** *** ***